٥/٣) ، وذكرت « المحرر » (٥/٣) ان خسائر المقاومة هي ٢٤ قتيلا و٩٩ جريحا وان عدد القتلى المدنيين بلغ ١٠ — ١٣ قتيلا ، وأوردت « النهار » (٥/٣) ان عدد القتلى الفدائيين في مخيم تل الزعتر وحده بلغ ٧ فدائيين .

رافق العمليات العسكرية هذه والتي ادت الى فرض نظام منع التجول اعتبارا من الساعة ٧،٣٠ من مساء ٥/٢ ، نشاط سياسي واسع كانت ابرز معالمه كما يلي : قام السيد كمال جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والامين العام للجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية ، بدور كبير في الاتصالات التي جرت لايقاف اطلاق النار ، وقد بادر جنبلاط الى الاتصال بالاخ ابو عمار واطلع منه على حقيقة الموقف من خلال وجهة النظر الفلسطينية كما اجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس فرنجية اذ اشار الى ضرورة اعتماد الحكمة في معالجة الموقف لمنع الوصول الى نقطة الانفجار الكامل وتمنى لو كان على رأس وزارة الداخلية وزير يستطيع كسب ثقة الفلسطينيين ويعمل على اعادة الثقة التي فقدت بينهم وبين السلطات اللبنانية (« المحرر » ٥/٣) كما اجرى جنبلاط اتصالات مع رشيد كرامي ، رئيس الوزراء الاسبق ، وتشاور معه في الموقف المشترك الواجب اتخاذه وهو التصدي لاية محاولة يشتم منها وجود مؤامرة ضد العمل الفدائي (المحرر)، كذلك اتصل بقائد الجيش وطلب منه العمل على وقف القصف (النهار ٥/٣) . اما رشيد كرامي فقد اجرى اتصالات مع الدكتور امين الحافظ ، رئيس الحكومة ، ونصحه بأن يبادر الى تقديم استقالته اذا تعذر عليه او على الدولة تطويق مضاعفات وذيول الاشتباكات ووضع حد سريع لها ، كما شارك الاستاذ جنبلاط السيد كرامي في توجيه النصيحة الى رئيس الحكومة بأن يقدم استقالته اذا ما شعر بوجود مؤامرة تستهدف تصفية المقاومة او اذا تعذر عليه تدارك محاولات ضربها (المحرر) . ومن جهة اخرى تم لقاء بين السيد صائب سلام والعميد ريمون اده والنائبين نزيه البزري ومحمد يوسف بيضون جرى فيه حوار صريح حول الازمة الناشبة وتمت اتصالات هاتفية بين سلام واده وبين القصر الجمهوري وابو عمار (الحياة ٥/٣) . وذكرت « العمل » (٥/٣) ان ابو عمار اتصل حوالي الظهر برئيس الكتائب الشيخ بيار الجميل وطلب منه التدخل لوقف تدهور الوضع لان كل شيء يدل على ان العملية خطيرة وقد قصد الجميل القصر الجمهوري واجتمع الى الرئيس فرنجية وكبار المسؤولين وعاد ليتصل بالسيد عرفات . هذه الاتصالات على صعيد رسمي كان يرافقها سلسلة مساعي قامت بها الاحزاب الوطنية والتقدمية لتطويق الازمة وتصويتها وقد عقدت هذه الاحزاب في منزل كمال جنبلاط اجتماعات متواصلة لبحث الاوضاع التي نشأت (النداء ٥/٣). في اثناء هذه الاتصالات عقد في القصر الجمهوري اجتماع لمجلس الدفاع الاعلى برئاسة رئيس الجمهورية وبحضور الدكتور امين الحافظ ، رئيس الحكومة ، كامل الاسعد ، رئيس مجلس النواب ، ووزراء الدفاع والداخلية والتربية وقائد الجيش ومعاونه والمدير العام لقوى الامن الداخلي وقائد الدرك والمدير العام للامن العام وقائد شرطة بيروت (النداء) . وقد صرح وزير الداخلية اثناء هذا الاجتماع بأنه كوزير للداخلية دعا الجيش لاستلام زمام الامن وان هذه الدعوة من صلاحية وزير الداخلية (الحياة) . وكانت اقتراحات قائد الجيش (كما ورد في اتصال هاتفي بين جنبلاط والحافظ) في سبيل تهدئة الاحوال ان يتراجع الجيش مسافة ٢٠٠ متر عن مواقعه الحالية على ان تتراجع عناصر المقاومة ٢٠٠ متر . كما اشترطت قيادة الجيش لوقف اطلاق النار اطلاق الرقيب والعريف المحتجزين وعودة جميع المسلحين الى المخيمات كما ذكرت « النهار » التي اضافت ان عرفات اتصل تلفونيا بالقصر فتحدث معه الرئيس الاسعد وطلب منه العمل على تسليم المخطوفين قبل البحث في اي شيء . وفي الرابعة والنصف مساء وصل الى منزل كمال جنبلاط حيث كان مجتمعا بعدد من ممثلي الاحزاب والقوى الوطنية توفيق الصفدي ، من اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان ، وتوفيق سلطان ، من قادة الحزب التقدمي الاشتراكي ، ومعهم الجنود الثلاثة وهم الرقيب سعدالدين والعريف يوسف نادر والرقيب البعيني . وفي المنزل عقد اجتماع بين جنبلاط والعقيد فؤاد لحود ، رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب ، وغسان تويني وتوفيق سلطان وكريم بقرادوني ، من حزب الكتائب ، جرى خلاله اتصال مع قيادة موقع بيروت وتم الاتفاق على ان يذهب لحود والصفدي وسلطان وبقرادوني مع العسكريين الثلاثة ويسلموهم الى قائد الموقع العقيد الركن عزيز الاحدب . وكان قد سبق وصول تويني ولحود اتصال مع قائد الجيش رتبت خلاله عملية